

## الشيخ الصفار يحذر من ثقافة التنفير من الزواج وتمجيد العزوبيه

حدّر سماحة الشيخ حسن الصفار من انتشار موصفات ومصريّات تمجّد حالة العزوبيّة، والتنفير من الزواج، وتشكيل الحياة العائليّة الأسرية.

وتبع: هذه الثقافة التي تعتبر الزواج عبئاً على الإنسان، وإثقاً لا له بتحمل مسؤولياتها، بينما يعيش في حالة العزوبيّة حرّاً طليقًا، غير مرتبط بأي إرادة أخرى.

جاء ذلك في خطبة الجمعة 3 جمادى الأولى 1445هـ الموافق 17 نوفمبر 2023م بمسجد الرسالة بمدينة القطيف شرقى السعودية بعنوان: يوم العزاب وثقافة الهروب من المسؤولية.

وأوضح سماحته أن الأصل في الإنسان أنه كائن مسؤول، خلقه الله تعالى في هذه الحياة، ليكلفه ويمتحنه ويختبره بتحمل المسؤوليات.

وتبع: لم يخلق الله تعالى الإنسان بهذا المستوى من التميّز والفرادة، ليعيش لاهياً عابثاً.

وأضاف: الحياة بالنسبة للإنسان قاعة امتحان، وساحة اختبار، خلق فيها ليتحمّل المسؤوليات، وليس ليهرب عنها.

وقال: هناك رؤية مادية، تتجاهل أن وجود الإنسان في الحياة بإرادة الـهـيـةـ، ولغاية حكيمـةـ، وأنـهـ سيـؤـولـ إلى حـيـاةـ أخـرىـ، يـنـتـظـرـهـ فـيـهـ الحـسـابـ وـالـجـزـاءـ.

وتبع: وانطلاقاً من هذه الرؤية فالحياة الدنيا هي فرصة وحيدة لوجود الإنسان، وعليه أن يستمتع فيها بأعلى قدر من الشهوات والرغبات. فلا غاية ولا هدف له إلا مصالحه ورغباته.

وأضاف: هذه النزعة تفقد الحياة معناها. وتعزز الأنانية في نفس الإنسان، ليطلق العنوان لشهواته دون أي سقف قيمي أخلاقي.

وأبان أن من ثقافة الأنانية نشر ثقافة العزوبية التي تسعى بعض الجهات لنشرها ومحاولة جعل يوم عالمي لها.

وأشار إلى أن "اليوم العالمي للعزّاب" انتطلق من الصين حيث وجدت شركة علي بابا الصينية أن مبيعات شهر نوفمبر من كل سنة منخفضة. فاخترع عيد العزاب "day singles" في يوم 11/11 عام 2009، لتحث كل شخص على أن يهدي نفسه شيئاً، وأصبح بهذا أكبر يوم تسوق أونلاين في العالم بمبيعات تصل إلى مليارات الدولارات.

ومضى يقول: وبدئوا في نشر ثقافة التنفير من الزواج، وإعداد دراسات تدعيمها، حيث تشير بعض الأبحاث بما في ذلك دراسة ألمانية أجريت عام 2018 إلى أن الصور النمطية حول العزاب البالغين والأزواج السعداء ليست صحيحة على الإطلاق.

وتحثّ على التصدي لهذه الثقافة المادية، التي تريد مسخ إنسانية الإنسان، وفقدانه أهم مميزات وجوده، وهو الأهلية لتحمل المسؤوليات في هذه الحياة.

ولفت إلى أن نتائج هذه الثقافة إضعاف كيان الأسرة، وتشجيع العلاقات الجنسية خارج الإطار الزوجي.

وقال: إن من المؤسف أن تستقبل بعض المجتمعات الإسلامية هذه الموضوعات والصراعات، وتروّج لها عبر م الواقع التواصل الاجتماعي.

وأشار إلى بعض التغريدات والترندينات المتفاعلة مع يوم العزّاب، التي تمجّد العزوبية، وتصنم مشاكل الزواج.

وتتابع: في مقابل هذه الثقافة المنحرفة، علينا أن نبّثّ ونشر توجيهات الدين بالبحث على الزواج.

وذكّر بضرورة وجود مؤسسات لتسهيل وتبسيير أمور الزواج، ونشر ثقافة التيسير، وتجاوز العادات والمراسيم المرهقة.

وبين أن النصوص الدينية تبدي اهتماماً كبيراً بالأسرة لأنها تحقق أغراضًا أساساً في حياة الفرد والمجتمع.

واستشهد بما ورد عن رسول الله ﷺ : «مَا بُنِيَ بِنَاءٌ فِي أَرْضٍ إِلَّا مُهْلَكٌ إِلَّا مُهْلَكٌ تَعْمَلَهُ مِنْ أَنْتَرَهُ». <sup>وبيح</sup>